

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لا قل لفرسان البلاغة أسرجوا ... فقد جاءكم مني المكافى المكافح) .
(أئمل ذكرى عندهم وهو نابى ... وئمل شجوى عندهم وهو شائى) .
(بدور إذا جن الظلام كوامل ... وأسدى إذا لاه الصباح كوالى) .
(تركتك سوق البر لا عن تهاون ... وكيف وطبى سانى فىك بارى) .
(وإنى وقلبى فى ولألك طامع ... وناظر وهمنى فى سمالك طامع) .
(أيا أهل ودى والعشير مؤمن ... أئضى دىونى أم غرىمى فالى) .
(وهل ذلك الطبى النصالى للذى ... يقطع من قلبى بعينى ناصى) .
(كنيت بها عنه حياء وحشمة ... ووجه اعذارى فى القضىة واضح) .
تعريف بتلمسان .

وتلمسان هذه هى مدينتنا التى علقت بها لتمائ وقد نزلها من سلفنا عبد الرحمن بن أبى بكر المقرئ بن على صاحب الشىخ أبى مدين الذى دعا له ولذريته بما ظهر فىهم قبوله وتبين وهو الأب الخامس كما سبق فى ترجمة أخبارهم وهى من أحسن مدائن المغرب ماء وهواء حسبا قال ابن مرزوق .

(يكفىك منها ماؤها وهواؤها ...) .

وقال الكاتب أبو زكريا يحيى بن خلدون فى كتابه بغية الرواد فى أخبار بني عبد الواد وأيام أبى حمو الشامخة الأطواد بعد كلام فى شأن البربر ما صورته ودار ملكهم وسط بين الصحراء والتل تسمى بلغة البربر تلمسن كلمة مركبة من تلم ومعناه تجمع وسن ومعناه اثنان أى الصحراء والتل فيما ذكره شيخنا العلامة أبو عبد الله الأبلهى تعالى وكان